

بحار الأنوار

[322] غفلة إن اللبيب لا يتأث (1) في دار النقلة، ولنا دار أمن قد نقلنا إليها خير متاعنا، وإننا عن قليل إليها صائرون. وكان عليه السلام إذا أراد أن يكتسي دخل السوق فيشتري الثوبين فيخير قنبرا أجودهما، ويلبس الآخر، ثم يأتي النجار فيمد له إحدى كميته ويقول: خذه بقدمك، ويقول: هذه تخرج في مصلحة أخرى ويبقي الكم الأخرى بحالها، ويقول: هذه تأخذ فيها من السوق للحسن والحسين عليهما السلام (2). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تعبدوا بشئ مثل الزهد في الدنيا. وقال عيسى عليه السلام للحواريين: ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم، كما رضي أهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم، وتحببوا إلى الله بالبعد منهم وأرضوا الله في سخطهم، فقالوا: فمن نجالس يا روح الله؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في الآخرة عمله (3).

(1) يعني لا يتخذ أثاثا للبيت يقال: تأث فلان، أصاب خيرا وفي الصحاح: أصاب رياشا وفي المفردات: أصاب أثاثا، والأثاث متاع البيت بلا واحد وقيل هو ما يتخذ للاستعمال والمتاع لا للتجارة. (2) يعني أنه عليه السلام كان يخطط من إحدى كميته كيسا ليشتري فيه من السوق. (3) عدة الداعي ص 87.
